

مَن للمدينة غيرك موسمًا؟
يجني الهطولَ
ويرفع الغلالَ
جمعُ القطافر؛ شهامةٌ ومروءةٌ
كيف يسقي الزهرَ والريحانَ!
بستانُك الميسوطُ؛
يا أزهى البساتينِ
أغصانُهُ الكُيردُ؛ سفوحٌ
على اليدِ آس...
وتلالُهُ الأنثدُ؛ فتيلٌ غصُ
مُنثالٌ على مرجانيه.

الفصحى؛ خُضرتُهُ
والمعند؛ جُلأه
والفكر؛ يا سيد الفكرِ نزاهةٌ..
في بهوركِ النصاحِ
مُزدانةٌ

لِمَن نُهيب بهذا النهر؟
للسقيا؟
والسقيا صنعتُك
لك الشاطئ ومنك؛ وأنت رُبَّ سائرته

لمن نُهيب بهذا النهر؟
والنهرُ روحٌ سلسبيلٌ..
ما انفك ضلَعٌ..

عقدَ دُلْمَه بدوحتك

لمن نُهيب بهذا النهر؟

والماءُ ميزابُ؛

للسائرين على خطى البحر..

للغارقين من المراكب..

للتائهين بلا نجوم..

للساكنين على صفيح النار؛

لا بساطَ أحمر؛

ولا شوارعَ للشعر..

ولا مجاديفَ للقوارب..

الأرضُ أرضُك..

والمرافئُ قبلَ طلوعِ شمسك

ظلماءُ..

مَن لليقين غيرك موعداً؟

رُبَّ "أمانِي" ولدَتْها السماءُ؛

على النهر..

موعدُها الأولُ فائدُ؛

وموجُك اليوم؛ عائدُ لها بالماء..